

Distr.: General
19 April 2023
Arabic
Original: English

الجمعية العامة

الدورة السابعة والسبعون



الوثائق الرسمية

اللجنة الثالثة

محضر موجز للجلسة الثالثة والأربعين

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الأربعاء، 2 تشرين الثاني/نوفمبر 2022، الساعة 10:00

الرئيس: السيد فينانسيو غيرا (نائب الرئيس) (البرتغال)

المحتويات

البند 57 من جدول الأعمال: تقرير مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين، والمسائل المتصلة باللاجئين والعائدين والمشردين، والمسائل الإنسانية

هذا المحضر قابل للتصويب.

وينبغي إدراج التصويبات في نسخة من المحضر مذيبة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني وإرسالها في أقرب وقت ممكن إلى:
Chief of the Documents Management Section (dms@un.org)

والمحاضر المصوّبة سيعاد إصدارها إلكترونياً في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (<http://documents.un.org>).



الرجاء إعادة استعمال الورق

22-24666 (A)



في غياب السيد بلانكو كوندي (الجمهورية الدومينيكية)، تولى نائب الرئيس السيد فينانسيو غيرا (البرتغال)، رئاسة الجلسة.

افتُتحت الجلسة الساعة 10:05.

البند 57 من جدول الأعمال: تقرير مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين، والمسائل المتصلة باللاجئين والعائدين والمشردين، والمسائل الإنسانية (تابع)

1 - السيد صحراوي (الجزائر): قال إن هناك حاجة إلى معالجة الأسباب الجذرية للنزوح القسري، ولا سيما النزاعات وتأخر التنمية والاحتلال وتغير المناخ. وسيلزم إيجاد حلول عملية ودائمة تستند إلى مبادئ التضامن الدولي وتقاسم الأعباء لسد فجوة التمويل. ونظرا للتداعيات الاجتماعية والاقتصادية المستمرة لجائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19)، فقد ارتفع عدد اللاجئين بشكل كبير. وتتحمل البلدان المضيفة، ومعظمها دول نامية، عبئا متزايدا يضاعفه ما يسمى بجائحة التضخم العالمي وتوجيه تبرعات المانحين وفقا لمخططاتهم السياسية. ونتيجة لذلك، فإن المساعدة المقدمة إلى اللاجئين غير كافية، ما يستدعي بالتالي تعزيز الجهود المتعددة الأطراف لدعم أكثر الفئات ضعفا وتعزيز نظام حماية اللاجئين.

2 - وقال إن النهج الذي يركز على الأمن في إدارة موجات النزوح القسري قاصر من حيث إنه لا يعالج المسائل الأساسية. وبدلا من ذلك، يؤيد وفد بلده اتباع نهج شامل ووقائي يأخذ هذه المسائل في الاعتبار ويجد حلولاً سريعة وملائمة. وبدون نهج يركز على التنمية، ستكون جهود المجتمع الدولي ممارسة عبثية، تُبقي اللاجئين تحت رحمة المانحين، ولا تتيح تمكينهم اقتصاديا على النحو الذي تدعو إليه قرارات الجمعية العامة. وينبغي تقديم المساعدة في إطار سليم يكفل إمكانية التنبؤ بالموارد وديمومتها، ووصول تلك الموارد إلى المستفيدين المستحقين لها. وعلاوة على ذلك، يلزم تهيئة مناخ يفضي إلى تحقيق خطة التنمية المستدامة لعام 2030 وضمان عدم تخلف أحد عن الركب.

3 - وقال إن اللاجئين الصحراويين تلقوا دعما من حكومة الجزائر، التي تستضيفهم منذ 45 عاما، في انتظار التوصل إلى حل نهائي لمحتهم يمكنهم من ممارسة حقهم في تقرير المصير والعودة إلى أرضهم. وفي انتظار ذلك، لا يتوانى بلده عن تلبية احتياجاتهم. وتدعو الجزائر المانحين الدوليين إلى تحمل مسؤولياتهم والاستجابة لنداءات المنسق المقيم في الجزائر والوكالات التي تتولى شؤون اللاجئين الصحراويين لمعالجة تداعيات أزمة الأمن الغذائي وارتفاع أسعار السلع

الأساسية. وفي هذا السياق، تدعو الجزائر مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين لمراجعة إعاناتها المقدمة وأن تحذو في ذلك حذو برنامج الأغذية العالمي.

4 - السيدة أوكاجي (نيجيريا): قالت إن الحالة العالمية للاجئين وملتمسي اللجوء والنازحين داخليا تفاقمّت بسبب دوافع النزوح، وإن مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين جديرة بالشأن لما تبذله من جهود للتعاون مع الدول الأعضاء في البحث عن حلول دائمة لمحنة الأشخاص المشمولين باختصاص المفوضية. وتحتاج الدول الأعضاء التي تستضيف أعدادا كبيرة من الأشخاص المشمولين بالاختصاص إلى اتخاذ تدابير لتقاسم الأعباء والمسؤوليات من أجل ضمان وتيسير الاستجابة الكافية للتحديات التي تواجهها.

5 - وقالت إن نيجيريا واصلت بذل جهودها لضمان تنفيذ التعهدات المقطوعة في المنتدى العالمي للاجئين، من خلال وضع خريطة طريق تستند إلى الاتفاق العالمي بشأن اللاجئين، أُدمجت في خطتها الإنمائية الوطنية المتوسطة الأجل للفترة 2021-2025. وقد يسر الاتفاق الثلاثي مع الكاميرون والمفوضية العودة الطوعية للاجئين النيجيريين الذين يعيشون في الكاميرون، ويجري وضع الصيغة النهائية لاتفاق مماثل مع حكومة النيجر. ووضعت نيجيريا خطة للربط بين العمل الإنساني والتنمية والسلام للتوصل إلى حلول دائمة، بالتعاون مع جميع الأشخاص المشمولين بالاختصاص. وتدعو الخطة إلى اتباع نهج إنمائي المنحى إزاء التوطين، وبناء قدرات الجهات الفاعلة المحلية، ووضع استراتيجيات خروج للتدخلات الإنسانية. وفي هذا الصدد، تقوم حكومة بلدها ببناء وحدات سكنية في جميع أنحاء البلد كجزء من مشروعها لإعادة التوطين، وقد تم، بالتعاون مع المفوضية وشركاء آخرين، بناء مئات المنازل وسوق ومركز للشرطة وفصول دراسية ومرافق أخرى وتم تسليمها إلى أعضاء أحد مجتمعات النازحين داخليا.

6 - وأردفت قائلة إن نيجيريا تسلم بأهمية اعتماد الأشخاص المشمولين بالاختصاص على ذواتهم في إطار الاقتصاد الوطني، ولذلك يقوم مصرفها المركزي بمنح تسهيلات للقروض وينظم برامج تدريبية لدعم هؤلاء الأشخاص. وتدرج حكومة بلدها الأشخاص المشمولين بالاختصاص في الخطة الوطنية لشبكة الأمان الاجتماعي، ويوفر نهجها الشامل أساسا حاسما لحصولهم على الخدمات الاجتماعية الأساسية مثل التعليم والرعاية الصحية. وكجزء من جهودها لمعالجة حالات انعدام الجنسية، أنشأت نيجيريا أطرا مؤسسية وقانونية لمنع حالات انعدام الجنسية والقضاء عليها بحلول عام 2024. وتعمل

تيسير عودتهم الأمانة إلى أوكرانيا أو نقلهم إلى دول لديها برامج لدعم اللاجئين الأوكرانيين.

10 - وأردفت قائلة إن وفد بلدها يثني على المفوضية، التي تعمل جنبا إلى جنب مع أوكرانيا لمساعدة المجتمعات المحلية المتضررة من الحرب، وقد استفاد أكثر من مليوني أوكراني بالفعل من مساعدة المفوضية وحمايتهم. وأعربت عن تقدير أوكرانيا الكبير للقرار غير المسبوق الذي اتخذته الاتحاد الأوروبي بتقديم الحماية الاجتماعية المؤقتة وتوسيع نطاقها لتشمل الأوكرانيين الفارين من الحرب الروسية، وقالت إنها تنثي على البلدان المجاورة لها والبلدان الأخرى، لاستضافتها مواطنيها في تجلٍ صادق للتضامن البشري والإنساني.

11 - السيد بانش (الولايات المتحدة الأمريكية): قال إن الولايات المتحدة لا تزال ملتزمة بالعمل الإنساني وتعددية الأطراف وبدعم وحماية النازحين قسرا وعديمي الجنسية. وقد استجابت حكومة بلده بشكل حاسم لحالات الطوارئ الجديدة، بما في ذلك الحرب الروسية غير المشروعة التي شنت دون سابق استئذان في أوكرانيا، مع التركيز أيضا على الأزمات التي طال أمدها التي تتطلب استمرار الاهتمام والإمداد بالموارد. والولايات المتحدة هي أكبر مانح للمساعدات الإنسانية الدولية، وقد قدمت أكبر مساهمة سنوية لها على الإطلاق بقيمة 2,2 بليون دولار لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في السنة المالية السابقة.

12 - وقال إن الحرب الروسية في أوكرانيا أدت إلى تفاقم أزمة الأمن الغذائي العالمية التي تضر بشكل غير متناسب بالنازحين قسرا، الذين يفقدون في الغالب إلى سبل العيش والحماية الاجتماعية. وتدفع النزاعات الداخلية والصدمات المناخية الناس إلى ترك أراضيهم وتبيع إنتاج الأغذية، وتحول في الوقت نفسه دون وصول المساعدات الغذائية إلى من هم في أمس الحاجة إليها. وتشعر الولايات المتحدة بالقلق إزاء المستويات التاريخية للنزوح القسري في العالم، وتتأشد جميع الدول الأعضاء أن تدعم السكان الذين تعنى بهم المفوضية، ليس عن طريق توفير التمويل فحسب، بل أيضا بالتوصل إلى حلول دائمة ودعمها، فضلا عن إدماج اللاجئين، من أجل تحسين نوعية حياة اللاجئين والمجتمعات المضيفة لهم. ومع استمرار الولايات المتحدة في إعطاء الأولوية للحلول الدائمة والدعوة إلى عدم الإعادة القسرية، فهي تشعر بقلق عميق إزاء التهديدات المتزايدة والتقارير عن الإعادة القسرية للاجئين السوريين. وقد أعلنت المفوضية أن سوريا غير آمنة للعودة، ونحث الدول الأعضاء على إعادة الالتزام بأفضل ممارسات الحماية

الحكومة على تعزيز قاعدة بياناتها للاجئين وملتمسي اللجوء والعائدين والنازحين داخليا وعديمي الجنسية وأطفالهم، لتجنب حدوث حالات انعدام جنسية.

7 - وقالت إن العنصرية والتمييز أمران غير مقبولين ولا مكان لهما في العالم الحاضر. وبناء على ذلك، تشدد نيجيريا على ضرورة احترام الحقوق غير القابلة للتصرف لجميع الأشخاص المشمولين بالاختصاص وضمان حمايتهم بموجب الإعلان العالمي لحقوق الإنسان. ويلزم بذل جهود تعاونية لمعالجة دوافع النزوح، ويتعين على المجتمع الدولي أن يظل ملتزما بالاتفاق العالمي بشأن اللاجئين وبالتعاون الدولي، من أجل ضمان حصول الأشخاص المشمولين بالاختصاص على ما يتوجب من مساعدة وحماية وحلول دائمة.

8 - السيدة مودرينكو (أوكرانيا): قالت إن العدوان الروسي على أوكرانيا أدى إلى واحدة من أكبر أزمات النزوح في العالم. فبعد ثمانية أشهر من الرعب، اقتلعت الحرب الروسية ثلث السكان الأوكرانيين، ومعظمهم من النساء والأطفال، الذين نزحوا داخل أوكرانيا وخارجها على السواء. كما أزعجت الحرب بالعالم في أزمة متعددة الأوجه وعرضت ملايين الناس في آسيا وأفريقيا والشرق الأوسط لخطر المجاعة. ومن غير المرجح أن يعود اللاجئين الأوكرانيون إلى ديارهم في المستقبل القريب، وقد تطول أزمة اللاجئين في أوروبا، وتقضي إلى نزوح أطول أمدا. وتسعى الهجمات الروسية على البنية التحتية المدنية الحيوية في أوكرانيا عمدا إلى تدمير منشآت الطاقة، لتعطيل حصول السكان على الكهرباء والتدفئة والمياه، وهي تشكل جريمة حرب. ومع بداية موسم البرد، تهدد تلك الأعمال حياة الملايين من الناس ويمكن أن تسبب موجة جديدة من الهجرة.

9 - وقالت إن ما يقرب من 1,6 مليون أوكراني نُقلوا أو رُحلوا قسرا إلى مناطق نائية في روسيا، في انتهاك للقانون الدولي الإنساني، ونُقل آلاف الأطفال الأوكرانيين بصورة غير قانونية إلى روسيا للتبني والتلقين العقائدي. وعلى الرغم من المحاولات الروسية لتصوير هؤلاء الأشخاص على أنهم لاجئون، فهم يعتبرون بموجب القانون الدولي الإنساني ضحايا للترحيل أو النقل القسري الذي ترتكبه السلطة القائمة بالاحتلال. وتحت أوكرانيا روسيا على تمكين مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وغيرها من المنظمات الإنسانية ومنظمات حقوق الإنسان من الوصول إلى الأوكرانيين المنقولين قسرا، ولا سيما الأطفال، بمن فيهم الأيتام والأطفال المحرومون من رعاية الوالدين، من أجل

ووقف أي خطط للعودة غير الطوعية للاجئين إلى سوريا، الأمر الذي قد يشكل انتهاكا لالتزاماتها القانونية الدولية.

13 - وأشار إلى أنه يلزم القيام بالمزيد من أجل اللاجئين الذين يواجهون أزمات طال أمدها. وفي عام 2022، قدمت الولايات المتحدة ما يقرب من 358 مليون دولار من المساعدات الإنسانية المخصصة لأزمة الروهينغا، بما في ذلك للاجئين الذين فروا من ميانمار إلى بنغلاديش وإلى أماكن أخرى، في الوقت الذي كانت تعمل فيه على إيجاد حلول دائمة مثل إعادة التوطين والتوظيف والتعليم ولم تشمل الأسر. وأعرب عن ترحيب وفد بلده بالتقدم الذي تحرزه المفوضية في مجال العمل المناخي، وعن تقديره للجهود التي تبذلها المفوضية لتوفير الموارد الحيوية للتخفيف من آثار تغير المناخ على السكان النازحين قسرا والمجتمعات المضيفة لهم، ولتطوير القدرة على الصمود في مواجهة الأزمات في المستقبل.

14 - السيد تون (ميانمار): قال إن عدد الأشخاص الذين أجبروا على الفرار من ديارهم نتيجة للنزاع والاضطهاد والعنف آخذ في الازدياد، وإن مسألة اللاجئين والعائدين وملتمسي اللجوء والنازحين داخليا تهدد صون السلام والأمن الدوليين. ويعكس تقرير مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين تزايد حالات النزوح الداخلي التي تحدث في العديد من البلدان، بما في ذلك ميانمار، حيث أدى الانقلاب العسكري غير القانوني الذي حدث في شباط/فبراير 2021 والفظائع التي أعقبته إلى نزوح جماعي قسري وترك ملايين الأشخاص بحاجة إلى المساعدة الإنسانية، بما في ذلك العديد من النساء والأطفال. وقد استهدفت النساء واستهدفت الأطفال عمدا كي ينزحوا وهم معرضون بشدة للتحديات المتعلقة بالغذاء والتغذية والنظافة الصحية والمأوى واحتمال الاتجار بالبشر.

15 - وأعرب عن شكر وفد بلده لبنغلاديش لاستضافتها السخية للروهينغا الذين عانوا مع الأقليات الأخرى في جميع أنحاء البلد فظائع رهيبية. وقال إن حكومة بلده ملتزمة بالعمل مع جميع أصحاب المصلحة المعنيين لإيجاد حل مستدام وتوفير العودة الطوعية الآمنة والكرامة لهم. وقد صدر موقف سياساتي بشأن الروهينغا، ويتعين على المجتمع الدولي تأمين رفاههم، بما في ذلك الرعاية الصحية والتعليم في المخيمات، على نحو أفضل.

16 - وقال إن الجيش ما فتئ يرتكب انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان في ميانمار، ترقى إلى مستوى الجرائم ضد الإنسانية وجرائم الحرب، ويهاجم السكان بصورة متزايدة دون أي اعتبار لأرواح المدنيين.

وهناك شواغل بشأن تزايد عدد المشردين والأشخاص الفارين إلى البلدان المجاورة. ويلتمس الكثير من اللاجئين بالفعل الحماية الدولية في الهند وتايلند وماليزيا، ويشكر وفد بلده تلك البلدان المضيفة ويطلب إليها تقديم المساعدة اللازمة لمواطنيه. فالأفراد الذين يلتمسون الحماية الدولية يعيشون أوضاعا محفوفة بالمخاطر، لأنهم معرضون لخطر الموت والتعذيب والاعتقال في ميانمار، ويواجهون احتمال الاعتقال والترحيل في البلدان المجاورة. والعديد منهم مصاب بصدمات نفسية ولديه مخاوف بشأن صحته وسلامته، مما يجعل المساعدة والحماية مطلبا ملحا. والكثير من المشردين الذين يلتمسون حماية المفوضية في البلدان المجاورة بائسون ومحبطون، وهناك حاجة إلى كفالة الشفافية وإمكانية الوصول فيما يتعلق بالمعلومات ذات الصلة ومكاتب المفوضية.

17 - السيدة آهانغاري (أذربيجان): قالت إن المجتمع الدولي يتحمل مسؤولية مشتركة عن معالجة الأسباب الجذرية للنزوح وضمان سلامة وكرامة اللاجئين والنازحين داخليا وإيجاد حل دائم يمكن النازحين قسرا من العودة إلى ديارهم. وكان لدى أذربيجان لما يقرب من ثلاثة عقود، ونتيجة للنزاع مع أرمينيا، واحد من أكبر تجمعات النازحين داخليا في العالم من حيث نصيب الفرد، وقد اضططعت حكومة بلدها بالمسؤولية الكاملة عن تحسين الظروف المعيشية لتلك المجتمعات، مع تشجيع المشاركة المستمرة للمنظمات الدولية. وبعد التوقيع على البيان الثلاثي الصادر في 10 تشرين الثاني/نوفمبر 2020، تمكن مئات الآلاف من النازحين داخليا الأذربيجانيين من العودة إلى ديارهم، ومشاركة المفوضية في هذه المسألة هي موضع تقدير. وستواصل حكومة بلدها تيسير عودة جميع اللاجئين والنازحين داخليا وفقا للبيان الثلاثي.

18 - وقالت إن أذربيجان تعطي الأولوية لإعادة تأهيل أراضيها المحررة وإعادة إعمارها وإعادة إدماجها في الاقتصاد، بغية ضمان العودة الآمنة للسكان النازحين. وقد اتخذت خطوات عملية للقضاء على آثار الاحتلال باستخدام التكنولوجيات الحديثة. وعادت المجموعة الأولى من النازحين داخليا الأذربيجانيين إلى قرية أعيد إعمارها في مقاطعة محررة، وقامت لجنة حكومية لشؤون اللاجئين والنازحين داخليا بإعداد نظام إدارة إلكتروني لتنفيذ عمليات العودة الجماعية بفعالية وشفافية. غير أن التحديات المستمرة، مثل تلوث الأراضي المحررة بالألغام الأرضية وغيرها من الأجهزة المتفجرة، التي قتلت أو أصابت بجروح خطيرة مئات المدنيين والعسكريين، تعيق العودة الآمنة للنازحين. ويعرب قرار الجمعية العامة 167/76 المعنون "توفير الحماية

انعدام الجنسية في موزامبيق. وسيُبدل كل جهد ممكن لتوفير الحماية التي يستحقها اللاجئين وملتسمو اللجوء بموجب التشريعات الدولية والوطنية، ولضمان حصولهم على التعليم والرعاية الصحية والخدمات الاجتماعية والاقتصادية الأخرى.

22 - السيدة يابي ني باه (كوت ديفوار): قالت إن عدد حالات النزوح القسري في العالم يتزايد كل عام نتيجة للنزاع المسلح والعنف والتمييز العرقي أو العنصري وأثر تغير المناخ. ولمواجهة التحديات الناجمة عن النزاعات، يحث وفد بلدها المجتمع الدولي على الامتناع عن أي عمل من شأنه أن يهدد السلام والأمن العالميين، والتركيز بدلا من ذلك على الحوار. وفيما يتعلق بأثر تغير المناخ على تحركات السكان، يتعين أن تستند الحلول إلى استصلاح الأراضي المتدهورة، ومكافحة إزالة الغابات، وتنقيح السياسة العامة بغية زيادة الاستثمار في الزراعة.

23 - وأشارت إلى أن الاتفاق العالمي بشأن اللاجئين يمثل أداة رئيسية لزيادة كفاءة تقاسم الأعباء والمسؤوليات، وقد أوفت كوت ديفوار بالتزاماتها وأحرزت تقدما كبيرا في تحقيق الأهداف الرئيسية الأربعة للاتفاق. وفي هذا الصدد، أنهت المفوضية السامية لشؤون اللاجئين رسميا صفة اللاجئ بالنسبة للاجئين للإيفواريين في 30 حزيران/يونيه 2022. وبعد سنوات عديدة من التعاون المفتوح بين كوت ديفوار والمفوضية، عاد 92 في المائة من اللاجئين الإيفواريين الذين يعيشون في غرب أفريقيا إلى ديارهم. وعلى الرغم من هذا التطور الإيجابي، فإن استمرار عدم الاستقرار في منطقة الساحل يشكل سببا رئيسيا للقلق، لأن اللاجئين من مالي وبوركينا فاسو يضطرون إلى البحث عن الأمان في شمال كوت ديفوار، التي تحتاج بدورها إلى دعم شركائها والمفوضية لمنع وقوع كارثة إنسانية. ويرحب وفد بلدها بالتضامن الدولي الذي تجلى إزاء النازحين ويحث جميع أصحاب المصلحة على بذل جهود مالية أكبر لسد الفجوة التمويلية التي تعاني منها المفوضية.

24 - السيد شارما (الهند): قال إن الهند، تمشيا مع مثاليها العليا المتمثلة في الرحمة والتعاطف، درجت منذ زمن بعيد على استضافة اللاجئين من جميع أنحاء العالم، وما فتئت تيسر العودة الطوعية إلى الوطن وإعادة التوطين وفقا للقوانين الوطنية والاتفاقات المتبادلة مع الدول المعنية. وتعمل الهند، باستخدام مواردها الخاصة، على رعاية وحماية مجتمعات اللاجئين في إطارها التعددي، مما يمكنهم من الحفاظ على تراثهم وثقافتهم ولغتهم. وهي شريك إنمائي دولي رئيسي وتساعد على إيجاد حلول طويلة الأجل ودائمة لمسألة اللاجئين عن طريق بناء

والمساعدة للمشردين داخليا“ عن بالغ القلق إزاء خطر الألغام الأرضية والمتفجرات من مخلفات الحروب والأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع على النازحين داخليا، ويشير إلى الحاجة الملحة إلى توفير الحماية من الألغام الأرضية. وفي هذا الصدد، يتسم الحصول على خرائط لحقول الألغام والمساعدة التقنية والمالية الدولية الموجهة والمستدامة بأهمية حاسمة لتيسير عودة النازحين داخليا.

19 - السيدة ألكسندريو (اليونان): قالت إن اليونان لا تزال تستقبل أعدادا كبيرة من الوافدين وتنقذ الأرواح على حدودها البرية والبحرية، تمشيا مع مبدأ عدم الإعادة القسرية. وبدعم من المنظمات غير الحكومية والمدافعين/المدافعات عن حقوق الإنسان، توفر السلطات اليونانية الحماية والمساعدة الدوليين لمن يحتاجهما. وتستضيف اليونان عددا كبيرا من اللاجئين، وهي بصدد وضع سياسات فعالة للإدماج، وكذلك سياسات تشجع على رعاية القصر غير المصحوبين. غير أن هناك تحولا كبيرا في “الطابع الطوعي” لانتقالات اللاجئين عبر الحدود منذ عام 2020، مع زيادة استغلال المعاناة الإنسانية على الحدود الخارجية للاتحاد الأوروبي، حيث يُستخدم الناس كمجرد أدوات للضغط السياسي. ويتعين على المجتمع الدولي والمنظمات الدولية المعنية أن يدينوا هذه الانتهاكات للاتفاقية الخاصة بوضع اللاجئين والقانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي العرفي.

20 - السيد سراج (موزامبيق): قال إن مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين تقوم بعمل جدير بالثناء في أخطر الحالات وأكثرها سوءا، بما في ذلك في موزامبيق، التي هي بلد أصلي وبلد مقصد لآلاف اللاجئين وملتسمي اللجوء. وتود موزامبيق، بوصفها بلدا أصليا، أن تشكر جميع البلدان التي استقبلت شعبها الفار من الهجمات الإرهابية والأحداث المتصلة بتغير المناخ. والدعم الذي تقدمه المفوضية والمنظمات الإنسانية والحكومات الأجنبية والمؤسسات ينقذ الأرواح ويحدث فرقا. وتستضيف موزامبيق، بوصفها بلد مقصد، ما يقرب من 195 26 لاجئا، يعيش معظمهم في مناطق حضرية.

21 - وقال إن موزامبيق زادت من فرص حصول اللاجئين على التعليم والرعاية الصحية والعمل، وهي تسلم بأن الإدماج المحلي هو حل دائم يتيح فرصة للاجئين لإعادة بناء حياتهم والمساهمة في النمو الاقتصادي للمجتمعات المحلية، باستخدام مهاراتهم ومعارفهم من أجل تنمية بلد اللجوء. وقد أحرزت حكومة بلده تقدما كبيرا في تنفيذ التعهدات التي قطعت في المنتدى العالمي الأول للاجئين، وانتهت من إبرام مذكرة تفاهم مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين لإجراء دراسة عن

الإنسان بأن روسيا مسؤولة عن انتهاك القواعد الأساسية للقانون الدولي، وخلصت إلى أن روسيا ملزمة بتمكين الأشخاص من أصل جورجي من العودة إلى ديارهم. وفي هذا السياق، فإن تحقيق نتائج ملموسة في مباحثات جنيف الدولية والدور الذي تؤديه المفوضية في ذلك المحفل يتسمان بأهمية خاصة. وقالت إن الموقف الهدام الذي أبدته روسيا ومحاولاتها لتسييس المسائل الإنسانية ومنع تحقيق نتائج ملموسة كانا مدعاة للقلق بشكل خاص.

28 - السيدة سيلفا (أنغولا): قالت إن أنغولا دولة طرف في الاتفاقية الخاصة بوضع اللاجئين، وقد بنت تشريعاتها الوطنية بشأن اللاجئين وملتزمة باللجوء على مبادئ الاتفاقية، وعلى القانون الدولي ومعايير ومعااهدات حقوق الإنسان. وفي عام 2017، فر لاجئون كونغوليون من النزاع والعنف في جمهورية الكونغو الديمقراطية وهربوا إلى أنغولا، مما دفع مفوضية شؤون اللاجئين وحكومة أنغولا إلى إعلان حالة طوارئ. وأُبرم فيما بعد اتفاق يمنح اللجوء والمساعدة والحماية لهؤلاء اللاجئين في مستوطنة للاجئين الأنغوليين والمناطق المجاورة. والأنشطة التي تضطلع بها مفوضية شؤون اللاجئين لمعالجة عواقب الأزمات المتعددة الأبعاد في جميع أنحاء العالم تتطوي على تحديات كبيرة، نظرا لتزايد عدد اللاجئين والنازحين داخليا، وتتطلب اهتماما من الدول الأعضاء. وأعربت عن ترحيب أنغولا بعمل العاملين في المجال الإنساني في الميدان لمساعدة الأشخاص الضعفاء في كل أنحاء العالم وبالجهد التي تبذلها مفوضية شؤون اللاجئين لضمان حصول جميع اللاجئين على الرعاية الصحية الأساسية، والأمن الغذائي والتغذية، وخدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية.

29 - وأضافت قائلة إن حكومة بلدها أبدت، على مر السنين، التزامها الثابت بمسألة اللاجئين، في ضوء الخبرة التي اكتسبتها على مدى عقود في إدارة اللاجئين والنازحين داخليا من مختلف البلدان الأفريقية، بما فيها جمهورية الكونغو الديمقراطية. وتلتزم أنغولا أيضا بالجهود الإقليمية لبناء السلام وأصبحت بلدا مساهما بأفراد شرطة في عمليات حفظ السلام. وتم إيواء معظم ملتمسي اللجوء في أنغولا في مستوطنة كبيرة، وعاد كثير منهم تلقائيا إلى ديارهم أو يودون أن يعادوا إليها. وتعزم أنغولا طلب الانضمام إلى عضوية اللجنة التنفيذية لمفوضية شؤون اللاجئين، من أجل زيادة إسهامها في إدارة شؤون اللاجئين.

30 - السيد الطرشة (الجمهورية العربية السورية): قال إن التدابير التي اتخذتها حكومة بلده لتسهيل عودة المواطنين السوريين الآمنة

قدرات الدول الأعضاء وتعزيزها، مع تقديم المساعدة الإنسانية والاضطلاع بعمليات الإغاثة في حالات الكوارث في الوقت نفسه. ويكفل الدستور الهندي الحقوق والحريات الأساسية لجميع الأشخاص، بمن فيهم غير المواطنين، ولا تزال الهند ملتزمة بمبادئ الحماية وعدم الإعادة القسرية.

25 - وقال إن قضية اللاجئين تمثل تحديا عالميا لا يمكن أن يحله بلد واحد. ومن ثم فإن الهند تؤيد وضع منظور عالمي يشمل جميع الدول الأعضاء وأصحاب المصلحة المعنيين، تؤدي فيه الأمم المتحدة دورا مركزيا. وهي لا تزال ملتزمة بالحماية الإنسانية للاجئين، وتحقيق أهداف الرفاه والحفاظ على الأمن الوطني. وتُشجّع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين على مواصلة بناء القدرات الوطنية واستخدامها من أجل الحماية والعمل الإنساني، والعمل في الوقت نفسه مع المستجيبين المحليين لضمان إضفاء الطابع الوطني على الحلول وتولي زمام العملية.

26 - السيدة لورتكيبانيديزه (جورجيا): قالت إن وفد بلدها يرحب بالتوجهات الاستراتيجية المتجددة لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين للفترة 2022-2026، لأن جهود هذه المنظمة تتسم بأهمية حاسمة. وقد أجبر ملايين الأوكرانيين على مغادرة ديارهم في أعقاب الحرب الروسية غير المبررة وبدون سابق استقراز ضد أوكرانيا، والجهود التي تبذلها المفوضية والبلدان المضيفة للتخفيف من محنة المشردين تحظى بتقدير كبير. وقد رحبت جورجيا بأكثر من 28 000 لاجئ أوكراني وهي تمدهم بالدعم. ويعترف وفد بلدها بالعمل الذي قامت به المفوضية لتيسير تنفيذ الاتفاق العالمي بشأن اللاجئين، الذي يمثل التزاما للدول وتعبيرا عن إرادتها السياسية لحل أزمة اللاجئين. ومن شأن الاتفاق أن يولد نهجا عمليا جديدا لنظام عالمي، يتم فيه تقاسم المسؤولية عن بناء عالم أكثر أمنا وإنسانية وازدهارا، وقد كانت جورجيا نشطة جدا خلال عمليتي الإعداد والاعتماد، وفي المنتدى العالمي الأول للاجئين.

27 - وقالت إن جورجيا تدرك بصفة خاصة الأثر المدمر للعنوان الروسي، إذ إن ما يقرب من نصف مليون جورجي طردوا من ديارهم وأصبحوا نازحين داخليا ولاجئين، نتيجة لموجات متعددة من التطهير العرقي قام بها الاتحاد الروسي في مناطق معينة من جورجيا. ولا يزال هؤلاء الجورجيون محرومين من حق العودة إلى ديارهم، وقد عرّضت الأعمال الروسية في الأراضي المحتلة عددا أكبر بكثير من الناس لخطر أن يصبحوا نازحين داخليا. وقضت المحكمة الأوروبية لحقوق

والتوعية إلى ديارهم تشمل سن مراسيم تشريعية تعفي المواطنين المتأخرين في تسجيل واقعات الأحوال المدنية وتمنح المواطنين المتخلفين عن الخدمة العسكرية مهلة لتسوية أوضاعهم واستصدار وثائق شخصية من المراكز الحدودية عند دخولهم البلد. وإضافة إلى ذلك، اتخذت خطوات لتيسير تسجيل الأطفال العائدين برفقة ذويهم ودخولهم إلى البلد، وتشمل عملية المصالحة الوطنية الجارية السوريين المقيمين في الخارج، وتنص على عودتهم.

35 - وقال في الختام إن الفجوة التمويلية بين الاحتياجات والموارد الموجودة آخذة في الاتساع، وإن المعايير المزدوجة والاعتبارات السياسية لا تزال تتحكم في مواقف العديد من الجهات المانحة. ومن الأهمية بمكان أن يُسترشد بالاعتبارات الإنسانية في توفير التمويل لبرامج مفوضية شؤون اللاجئين وأنشطتها. وتطلب الجمهورية العربية السورية إلى المفوضية زيادة تمويل أنشطتها ونسبة المساهمات غير المخصصة لكي تتمكن من الاستجابة بفعالية ودون قيود لأوضاع اللجوء الممتدة والناشئة.

36 - السيد جورجيو (إريتريا): قال إن حالة اللاجئين لا يمكن أن تعالج دون معالجة الأسباب الكامنة وراءها، ولا بد من إرادة سياسية لحل النزاعات سلمياً. ومن الأهمية بمكان عدم التدخل في شؤون الدول وإقامة شراكات عالمية أقوى لدعم التنمية المستدامة. وعلى البلدان الأصلية وبلدان العبور وبلدان المقصد أن تقي بمسؤولياتها، كما يتعين الحفاظ على الطابع الإنساني لآليات وأدوات حماية اللاجئين، تجنباً للتسييس. ولما كانت الموارد المخصصة لمعالجة النزوح البشري محدودة، فيجب أن تركز مفوضية شؤون اللاجئين على ولايتها الأساسية وهي توفير الحماية والمساعدة للاجئين، بدلاً من الأشخاص المشمولين بالاختصاص أو المهاجرين. وفي هذا الصدد، أعرب عن ترحيب وفد بلده بالجهود التي تبذلها مفوضية شؤون اللاجئين والمنظمة الدولية للهجرة لتتسيق الاستجابة.

37 - وأضاف قائلاً إن وفد بلده يشير بقلق إلى الحالة في بعض بلدان العبور، حيث يتعرض اللاجئون والمهاجرون للعنف وسوء المعاملة والتجنيد القسري في سياق النزاعات المسلحة، ويحث المفوضية على توفير الحماية الكاملة والتعاون والاهتمام لجميع الرعايا الإريتريين الذين تقطعت بهم السبل في مناطق النزاع، بمن فيهم من يرغبون في العودة طوعاً. وتواصل إريتريا اتباع سياسة العودة الطوعية لرعاياها وتعارض عمليات الإعادة القسرية إلى الوطن والطرء. أما الاتفاقات الثنائية بشأن التعامل مع ملتسمي اللجوء فتثير القلق أيضاً، لأن نقل اللاجئين من بلدان الوصول إلى قارة أخرى رغماً عنهم يشكل إجراءً غير أخلاقي ويمس بكرامتهم، ويشكل ضرباً من ضروب المعاملة

والتوعية إلى ديارهم تشمل سن مراسيم تشريعية تعفي المواطنين المتأخرين في تسجيل واقعات الأحوال المدنية وتمنح المواطنين المتخلفين عن الخدمة العسكرية مهلة لتسوية أوضاعهم واستصدار وثائق شخصية من المراكز الحدودية عند دخولهم البلد. وإضافة إلى ذلك، اتخذت خطوات لتيسير تسجيل الأطفال العائدين برفقة ذويهم ودخولهم إلى البلد، وتشمل عملية المصالحة الوطنية الجارية السوريين المقيمين في الخارج، وتنص على عودتهم.

31 - وأشار إلى أنه، منذ عام 2020، عقدت ثلاثة مؤتمرات في دمشق بشأن عودة المواطنين السوريين إلى ديارهم، وأنشئت مراكز لاستقبال العائدين عملاً بنتائج هذه المؤتمرات. غير أن بعض الدول والمنظمات الدولية، للأسف، تواصل تسييس قضية عودة اللاجئين السوريين، حيث إن منظمات من بينها مفوضية شؤون اللاجئين لم ترغب في المشاركة في المؤتمرات.

32 - وأضاف قائلاً إن الجمهورية العربية السورية تستمر، منذ تحرير غالبية مناطقها من سيطرة الإرهابيين، في العمل على إعادة الحياة الطبيعية من خلال إعادة تأهيل البنى التحتية المدمرة واستئناف الخدمات العامة في المناطق المحررة. واتخذت تدابير قانونية وإدارية لتيسير إعادة تأهيل أكثر من 22 000 مرفق عام، ويجري العمل على بقية هذه المرافق وبناء مرافق جديدة. وساهمت هذه التدابير الحكومية في تمكين أكثر من مليون لاجئ سوري من العودة إلى ديارهم من تركيا والعراق ولبنان والأردن.

33 - وتابع قائلاً إن سبب معاناة السوريين ونزوحهم داخل البلد وخارجه هو الإرهاب المدعوم من الخارج بهدف إثارة الفوضى، والتدابير القسرية الانفرادية، وأعمال العدوان والاحتلال المقترن بسرقة الموارد الطبيعية وتهريبها عبر الحدود. وأفادت وزارة النفط والثروة المعدنية في سوريا بأن قوات الاحتلال التابعة للولايات المتحدة وعلماءها ينهبون 80 في المائة من مجمل النفط المستخرج يومياً، ما أدى إلى تدهور الحالة الإنسانية في البلد، في ظل استمرار النقص في الطاقة والغذاء ومياه الشرب والري. وعلاوة على ذلك، تستمر جهود الحكومة في مواجهة المآرب السياسية لمن يتلاعبون بمعاناة السوريين، ويقوضون سيادة سورية وسلامتها الإقليمية، ويضعون شروطاً لعودة المواطنين السوريين إلى ديارهم ويمنعونها بذريعة أن البلد غير جاهز لاستقبالهم.

34 - وواصل كلامه قائلاً إن توسيع الخدمات الأساسية ومشاريع التعافي المبكر وإعادة تأهيل البنية التحتية تعد عناصر أساسية في تهيئة بيئة مؤاتية لعودة النازحين السوريين. ولتخفيف معاناة السوريين

العالمي الأول للاجئين وتظل ملتزمة بأهداف الاتفاق العالمي بشأن اللاجئين.

41 - وذكر أن وفد بلده يقدر الجهود التي تبذلها مفوضية شؤون اللاجئين لتوسيع قاعدة الدعم المقدم إلى اللاجئين ويأمل أن تسفر هذه الجهود عن زيادات ملموسة في تمويل المساعدة الإنسانية. ويدعو المفوضية إلى مراعاة الاحتياجات الإقليمية والمحلية للبلدان المضيفة عند وضع سياساتها للعمليات العالمية، وإلى كفالة تنفيذ سياساتها وفقا للبيئات والظروف المحلية. وتتحمل البلدان النامية، بمواردها المحدودة، عبئا غير متناسب في استضافة اللاجئين، ويلزم تصميم وتنفيذ أدوات لتمويل دعم اللاجئين بطرق لا تؤدي إلى تفاقم أعباء الديون المرتفعة لهذه البلدان، وذلك لضمان الإنصاف في تقاسم الأعباء والمسؤوليات.

42 - السيد كانديو (إثيوبيا): قال إن إثيوبيا تستضيف قرابة مليون لاجئ من 26 بلدا، وتعمل بلا كلل مع مفوضية شؤون اللاجئين على التصدي للتحديات التي يواجهها اللاجئون وتهيئة بيئة مؤاتية لبقائهم في البلد. وأضاف أن إثيوبيا، على الرغم من العقوبات التي تواجهها وعدم كفاية الدعم الدولي، قد أحرزت تقدما كبيرا نحو الوفاء بتعهداتها باعتبارها إحدى الجهات الداعية إلى عقد المنتدى العالمي الأول للاجئين. وقد أدمجت اللاجئين في نظام التعليم الوطني بجميع مراحله وتقدم خدمات الرعاية الصحية الأولية للاجئين، بالتعاون مع مفوضية شؤون اللاجئين وشركاء آخرين. ويجري أيضا وضع خريطة طريق وطنية لإدماج اللاجئين في النظام الوطني للتدريب التقني والمهني.

43 - وأشار إلى أن الأحداث المتصلة بالمناخ تؤثر تأثيرا كبيرا على نزوح السكان وحالة اللجوء، وقد تضررت إثيوبيا من هذا الواقع، إذ إنها تستضيف عددا كبيرا من اللاجئين على مدى فترات طويلة من الزمن. واتخذت تدابير مختلفة للتغلب على هذا التحدي، مثل تعزيز فرص الحصول على الطاقة النظيفة وتوسيع نطاق المبادرات الرامية إلى زراعة الشتلات في مخيمات اللاجئين وحولها. وأفاد بأن حكومة بلده تعمل بجد لتقديم المساعدة إلى اللاجئين في المنطقة الشمالية من البلد، ولكن إثيوبيا تحتاج إلى دعم المجتمع الدولي لتحقيق المزيد من التقدم وضمان الإنصاف في تقاسم الأعباء والمسؤوليات. وتدعو إثيوبيا مفوضية شؤون اللاجئين والشركاء الآخرين، وإن كانت جهودها جديرة بالثناء، إلى زيادة ما تقدمه للبلدان المضيفة من دعم مستدام يمكن التنبؤ به.

44 - السيد فيفيلد (أستراليا): قال إن الأزمات المتعددة المتداخلة والمعقدة التي حدثت في العام السابق فرضت ضغطا هائلا على

الإنسانية. وتحت البلدان التي تتبع هذه الممارسات على إعادة النظر في سياساتها وإجراءاتها.

38 - وأردف قائلا إن إريتريا تشدد على أهمية ضمان تواصل مفوضية شؤون اللاجئين مع البلدان المعنية قبل إصدار المبادئ التوجيهية المتعلقة بالأهلية، إذ ينبغي التماس توضيح السياسات مباشرة من تلك البلدان. ولا يزال المهاجرون الاقتصاديون الإريتريون يصنفون على أنهم لاجئون "بحسن نية" وفقا لمعايير الأهلية التي وضعتها المفوضية، ما يسهم في تكوين عامل تشجيع يؤدي إلى عواقب مدمرة. وأشار إلى أن المهاجرين يواجهون في طريقهم إلى أوروبا معاناة يعجز اللسان عن وصفها على أيدي المتجرين بالأشخاص والمهربين وإلى أن إريتريا تحت مفوضية شؤون اللاجئين على التعجيل باستعراضها للمبادئ التوجيهية المتعلقة بالأهلية بخصوص إريتريا.

39 - السيد خان (باكستان): قال إن عدد اللاجئين والنازحين قد ارتفع إلى مستويات قياسية، وإن جائحة كوفيد-19 أدت إلى تفاقم التحديات الناجمة عن الحروب والنزاعات والاضطهاد وتغير المناخ. وإضافة إلى ذلك، أسفر الارتفاع الشديد في أسعار الأغذية والوقود والأسمدة عن مزيد من الخسائر، لا سيما بالنسبة للفئات السكانية الضعيفة. وتتطلب هذه الظروف بذل جهود أقوى وجماعية لتلبية احتياجات الحماية المتزايدة وصياغة حلول دائمة، وتستحق المفوضية الثناء لتفانيها في الاضطلاع بمسؤولياتها.

40 - وأضاف قائلا إن باكستان، على الرغم من الضغوط الاقتصادية والاجتماعية التي تواجهها، أبدت سخاء وحسن ضيافة لا نظير لهما في استضافة اللاجئين الأفغان على مدى أربعة عقود، وتقيدت بأعلى معايير الحماية والتسهيل، حتى خلال جائحة كوفيد-19. ويوجد أكثر من 1,4 مليون لاجئ أفغاني مسجل في باكستان، يتاح لهم الوصول إلى نفس المرافق الصحية على قدم المساواة مع الباكستانيين، وإلى المدارس الابتدائية الحكومية، والتعليم العالي، والحسابات المصرفية، والعديد من فرص كسب الرزق. ودعمت باكستان أيضا الجهود الإنسانية في أفغانستان بتيسير عمليات الإجلاء، وإنشاء ممرات جوية وبرية إنسانية، وتوفير الأغذية والأدوية وغيرها من الإمدادات. وأعرب عن تقدير باكستان لمساهمة شركائها الإقليميين ومفوضية شؤون اللاجئين في إنشاء برنامج لدعم اللاجئين الأفغان، يقوم على ثلاث ركائز هي: تهيئة الظروف المؤاتية للعودة الطوعية إلى الوطن؛ وإعادة الإدماج المستدام في أفغانستان؛ ودعم البلدان المضيفة. وشاركت في عقد المنتدى

والاقتصادية التي تواجهها البلدان والمجتمعات المضيفة، مما يتطلب تضامنا مجديا وتقاسما منصفًا للأعباء والمسؤوليات. ولإيجاد حلول دائمة للأزمات، لا بد من تقديم المساعدة الإنسانية للمحتاجين وتنسيق جهود الأطراف المتعددة المعنية من أجل تعزيز قدرة اللاجئين والمجتمعات المضيفة على الصمود. وأضافت أن على المجتمع الدولي أن يعالج بشكل جماعي الأسباب الجذرية للنزوح القسري وأن يتحمل مزيدا من المسؤولية عن عكس الاتجاهات الحالية، وخفض مستويات النزوح، واعتماد نهج وقائية. وينعكس في الاتفاق العالمي بشأن اللاجئين تقاهم بأن قضايا النزوح يجب أن تعالج على الصعيد العالمي، بإرادة سياسية قوية وتضامن دولي. وأعربت عن أمل وفد بلدها في أن يكون المنتدى العالمي الثاني للاجئين معلما آخر في السعي المشترك لإيجاد حلول طويلة الأجل للنازحين والمجتمعات التي تستضيفهم.

48 - وأضافت قائلة إن تركيا تسلم بالدور الفريد للمفوضية وولايتها في مساعدة وحماية الأشخاص المشمولين باختصاصها في الأوضاع الهشة، وتعرب عن تقديرها لجميع موظفي المفوضية والمنظمات الشريكة الذين يعملون في أوضاع صعبة وخطيرة للوفاء بولايتهم. وفي حين أن الجهود المبذولة لتحسين فعالية المفوضية وكفاءتها تستحق الثناء، فإن استمرار نقص تمويلها مثير للقلق، بالنظر إلى المستويات القياسية للمساهمات المالية المقدمة من الجهات المانحة والجهود الكثيرة المبذولة لتتبع قاعدة جهاتها المانحة.

49 - وأردفت قائلة إن تركيا استقبلت ما يقرب من 4 ملايين نازح، معظمهم من السوريين، وأتاحت لهم الحصول مجانا على التعليم والخدمات الصحية والوصول إلى سوق العمل. ورغم أن تضامنها مع سورية لا يزال قائما، فلا بد أن يتمكن السوريون من العودة إلى ديارهم بأمان وسلام، بغية إعادة بناء بلادهم وإحلال سلام دائم. وينبغي أن تكون تهيئة الظروف المؤاتية لعودة اللاجئين عودة آمنة وطوعية وكريمة جزءا لا يتجزأ من الجهود الشاملة الرامية إلى معالجة قضايا النزوح. وستواصل تركيا، باعتبارها البلد الذي يستضيف أكبر عدد من اللاجئين في العالم، التشديد على المسؤولية الجماعية للمجتمع الدولي عن حماية حقوق الأشخاص المتقاعدين، تشبها مع مبادئ الكرامة الإنسانية. غير أنه من المؤسف أن الزيادات الكبيرة في ممارسات الصد، التي لا يجيزها القانون الدولي الإنساني، ستؤدي بالتأكيد إلى مزيد من المآسي الإنسانية؛ وتحث جميع البلدان على الكف عن معاملة المهاجرين واللاجئين معاملة مهينة ومهددة للحياة.

المنظمات الإنسانية، وإن وفد بلده يشيد بالعمل الدؤوب الذي تقوم به مفوضية شؤون اللاجئين وموظفوها لتلبية احتياجات ملايين الأشخاص الذين يعانون من أزمات، في ظل هذه الظروف الصعبة. وتوافق أستراليا على الدعوة إلى زيادة الجهود للتجديد بتنفيذ الاتفاق العالمي بشأن اللاجئين في الفترة التي تسبق انعقاد المنتدى العالمي الثاني للاجئين، وتعرب عن التفاؤل برغبة المجتمع الدولي في التعاون مع البلدان المضيفة بشأن تقاسم الأعباء والمسؤوليات بمزيد من الإنصاف.

45 - وأضاف قائلا إن أستراليا تشعر بالقلق إزاء النقص الكبير في التمويل الذي تواجهه المفوضية وتقر بأن التصدي لأثر الحرب الروسية على أوكرانيا سيتطلب موارد إضافية. ويلزم أن يكون النظام الإنساني منسقا في جهوده الرامية إلى الاستجابة بفعالية وكفاءة، ويشجع الشركاء على توفير تمويل مرن وغير مخصص، حيثما أمكن. وأشار إلى أن أرقام إعادة التوطين على صعيد العالم لا تزال غير كافية، وأن حكومة بلده ملتزمة بمواصلة برامجها السخية والمرنة المتعلقة بالتوطين لأسباب إنسانية، حرصا على الوفاء بالتزاماتها المتعلقة بالحماية الدولية، وبزيادة التدريجية لعدد الأشخاص الذين يستقبلهم البلد لأسباب إنسانية. وتقر أستراليا بضرورة تجاوز الاستجابات التقليدية وتوفير مسارات إضافية لانتقال اللاجئين والنازحين بأمان إلى بلدان أخرى، بسبل منها تنقل اليد العاملة وكفالتها.

46 - وأعرب عن ثناء وفد بلده على مفوضية شؤون اللاجئين لزيادة تركيزها على تكييف الاستجابات مع السياق المحلي والمشاركة المجدية للاجئين، ويشجعها على إبراز الأمثلة الرائدة وتكرارها، مع العمل مع مزيد من المنظمات التي يقودها اللاجئون والنساء، نظرا لأن الاستجابات الشاملة التي تقودها المجتمعات المحلية تكتسي أهمية بالغة لكفالة فعالية التدابير والحلول المتعلقة بالحماية واستدامتها. وترحب أستراليا بالاستراتيجية التنفيذية للمفوضية بشأن القدرة على تحمل تغير المناخ والاستدامة البيئية للفترة 2022-2025، نظرا لأن معظم اللاجئين والنازحين داخليا يأتون من أشد أجزاء العالم تعرضا لآثار تغير المناخ، ويلزم اتخاذ إجراءات جماعية للتصدي لآثار تغير المناخ. وترحب أستراليا أيضا باستمرار التزام المفوضية بمشاركة المرأة في القيادة والإدارة في حالات النزوح، وتعرب عن تقديرها لدورها القيادي في السياسات المتعلقة بالسن ونوع الجنس والتنوع فيما يخص اللاجئين وعديمي الجنسية والنازحين.

47 - السيدة إينانش أورنيكول (تركيا): قالت إن المأساة الإنسانية المتمثلة في النزوح تتفاقم بسبب المصاعب المالية والاجتماعية

وزارة التعليم الألبانية مبادئ توجيهية لتسجيل ودعم تعليم الأطفال في حالات الهجرة، والأطفال اللاجئين، والأطفال اللاجئين غير المصحوبين بذويهم، والأطفال الذين أعيدوا من الهجرة، والأطفال القادمين من مناطق النزاع، والأطفال ضحايا الاتجار.

53 - السيدة ليكوفيتش (الجل الأسود): قالت إن الحالة غير المتوقعة الناجمة عن أزمة الغذاء والمناخ والطاقة، والنزاعات الجارية، تتطلب إجراءات واستجابات عاجلة تقوم على تقاسم المسؤولية والتضامن. وقد وفر الجبل الأسود المأوى لعدد كبير من النازحين الذين فروا من النزاع في يوغوسلافيا السابقة، وأحرز تقدماً كبيراً في تحسين وضعهم الاجتماعي والاقتصادي وتسوية وضعهم القانوني. وقام بتوفير سكن دائم لآلاف النازحين والنازحين داخلياً عن طريق برنامج إسكان إقليمي وبالتعاون مع البلدان المجاورة والشركاء الدوليين. واعتمد أيضاً قانوناً جديداً بشأن الأجانب، بهدف القضاء على انعدام الجنسية.

54 - وأضافت أن على المجتمع الدولي أن يقف صفاً واحداً ضد الحرب العدوانية الروسية غير المبررة وغير المسبوقة باستفزاز ضد أوكرانيا، التي تشكل انتهاكاً خطيراً لميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي الإنساني، والتي دفعت ملايين الناس إلى الفرار من ديارهم، مما أدى إلى أكبر أزمة لاجئين في أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية. وأشارت إلى أن الجبل الأسود كان من أوائل بلدان المنطقة التي استجابت لهذه الأزمة، بإبقاء حدودها مفتوحة منذ بداية الحرب، وأن حكومة بلدها اعتمدت مؤخراً قراراً بشأن حماية اللاجئين الأوكرانيين وأنشأت هيئة لضمان تنفيذه. وقالت إن مكتب مفوضية شؤون اللاجئين في الجبل الأسود يشارك بنشاط في أعمال هذه الهيئة، وإن حكومة بلدها لا تزال ملتزمة بالتعاون مع جميع الشركاء، خاصة المنظمة الدولية للهجرة والاتحاد الأوروبي، لضمان الحماية الشاملة للمحتاجين. وسيكون المنتدى العالمي الثاني للاجئين فرصة لزيادة تعزيز التضامن العالمي، وسيواصل الجبل الأسود العمل من أجل توفير الحماية والحلول المستدامة للاجئين وملتمسي اللجوء والمهاجرين وغيرهم من الأشخاص المشمولين باختصاص المفوضية.

55 - السيد ياماناكا (اليابان): قال إن النزاعات والاضطهاد وتغير المناخ وعوامل أخرى أدت إلى زيادة كبيرة وسريعة في عدد النازحين في جميع أنحاء العالم. وتشعر اليابان بالقلق من أن أزمة الغذاء العالمية والارتفاع الشديد في أسعار الوقود الناجمين عن العدوان الروسي على أوكرانيا سيجعلان اللاجئين والنازحين في مختلف أنحاء العالم في وضع أصعب بكثير. وقال إن حكومته تتعاون مع مفوضية شؤون اللاجئين

50 - السيد لامسي (ألبانيا): قال إن اقتران آثار جائحة كوفيد-19 والحروب الجارية وزيادة انعدام الأمن الغذائي وتفاقم حالة الطوارئ المناخية العالمية قد تسبب في ارتفاع الاحتياجات الإنسانية فجأة إلى مستويات غير مسبوقة، وأدت إلى تردي الحالة الإنسانية في أجزاء كثيرة من العالم. فقد تسبب الهجوم الروسي غير القانوني وغير المبرر على أوكرانيا في أكبر أزمة نزوح في أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية، حيث أجبر ملايين الأوكرانيين على مغادرة بلدتهم وملايين آخرين على النزوح داخلياً. ويتعرض الأشخاص الفارون من النزاعات، لا سيما النساء والفتيات، أكثر لمخاطر العنف الجنساني، والاستغلال والانتهاك الجنسيين، والاتجار والاستغلال. وكشفت التقييمات أن من الشواغل الرئيسية للنساء والفتيات الأخطار التي تهدد السلامة البدنية، وانعدام الأمن الغذائي، وعدم الحصول على الرعاية الصحية، بما في ذلك خدمات الصحة الإنجابية، ورعاية الناجيات من الاغتصاب، وخدمات الصحة العقلية.

51 - وأضاف قائلاً إن التركيز يجب أن ينصب على البحث عن الحلول ومساعدة الناس على إعادة بناء حياتهم في بلدانهم الأصلية. ويحتاج النازحون إلى مزيد من الحماية، وينبغي إيلاء اهتمام أكبر لأصوات اللاجئين ووكالات الأمم المتحدة والشركاء في العمل الإنساني. ويجب تطبيق مبادئ الاتفاقية الخاصة بوضع اللاجئين والأدوات القانونية والسياساتية المتاحة من أجل كفالة فعالية الحماية الدولية. ويتطلب عمل وكالات الأمم المتحدة والشركاء في العمل الإنساني مزيداً من الدعم ومزيداً من التمويل، بهدف زيادة وصول المساعدات الإنسانية إلى المحتاجين، بمن فيهم النازحون والعائدون. ويتعين تيسير الإجراءات بغية تهيئة الظروف اللازمة لعودة النازحين بأمان إلى بلدانهم الأصلية.

52 - وذكر أن حكومة بلده اتخذت خطوات حاسمة في السنوات الأخيرة لزيادة الدعم المقدم للاجئين والنازحين. فقد وصل آلاف من الأفغان إلى ألبانيا، ومنهم بالغون وأطفال، وتلقوا جميعاً الرعاية وهم آمنون. وتوفر ألبانيا الاحتياجات الأساسية والمأوى، بينما تعمل في تعاون وثيق مع الشركاء الآخرين لتقديم دعم إضافي للتعليم والرعاية الصحية والحماية. وأشار إلى أن حكومة بلده بذلت قصارى جهدها لتزويد اللاجئين الأوكرانيين الذين يعيشون في ألبانيا بجميع الخدمات الضرورية، بما في ذلك التعليم والخدمات الصحية. وينص قانون جديد بشأن الجنسية على منح الجنسية الألبانية دون قيود لجميع الأطفال المولودين في البلد، الذين سيكونون عديمي الجنسية لولا ذلك. وأصدرت

59 - السيد هولوفكا (صربيا): قال إن صربيا لا تزال واحدة من البلدان التي لديها أكبر عدد من النازحين داخليا في أوروبا، وواحدة من خمسة بلدان فقط في العالم تعاني من أزمة نزوح طال أمدها. ونتيجة للحروب التي اندلعت في تسعينيات القرن العشرين، أجبر أكثر من نصف مليون صربي على الفرار أو طردوا من كرواتيا والبوسنة والهرسك، وما فتئت صربيا تبذل جهودا لتوفير الاستقبال والرعاية والظروف المناسبة لهم من أجل العودة المستدامة إلى ديارهم، على الرغم مما واجهته أحيانا من عدم التفهم والرغبة من جانب الأطراف الأخرى المعنية. وما فتئت صربيا أيضا تكابد مسألة النزوح الداخلي على مدى أكثر من عقدين، منذ أن أجبر مئات الآلاف من الناس على مغادرة ديارهم في مقاطعة كوسوفو وميتوهيا الجنوبية، وهي تأسف لعدم الوفاء بشروط العودة المستدامة. وبعد أكثر من 20 عاما، تمكن أقل من 2 في المائة من النازحين داخليا من العودة إلى ديارهم في تلك المقاطعة الجنوبية. وفي هذا الصدد، تتوقع حكومته أن يساعد برنامج العمل بشأن النزوح الداخلي الذي وضعه الأمين العام على إيجاد إطار لنهج جديد لحل حالة النزوح الداخلي الذي طال أمده في صربيا، وهي توثيد الأهداف الثلاثة لبرنامج العمل.

60 - وأفاد بأن وفد بلده يحيط علما بالأعداد القياسية للاجئين وملتمسي اللجوء والنازحين داخليا في جميع أنحاء العالم، والتي هي نتيجة وخيمة للتحديات العالمية الراهنة. ولا تزال صربيا ملتزمة برعاية المهاجرين الذين ينقلون إلى بلدان أوروبية أخرى، ومنذ عام 2015، مر 1,5 مليون مهاجر عبر البلد، بينما يقيم الآلاف حاليا في مراكز استقبال. وتساهم حكومته أيضا في جهود إغاثة اللاجئين الأوكرانيين، وقد تبرعت بما مجموعه 3 ملايين يورو لهذه القضية، وهو مجموع نصفه وجه عن طريق مفوضية شؤون اللاجئين. ويتمشى إيجاد حل دائم لقضية النزوح القسري مع أهداف التنمية المستدامة، وصربيا هي أول بلد يدمج مبدأ عدم ترك أحد خلف الركب في إطاره التشريعي.

61 - السيدة بوزيد (المغرب): قالت إن الوفد الجزائري حاول مرة أخرى استغلال مناقشات اللجنة وتسييسها، من أجل الترويج لأجندته السياسية المتحيزة بشأن قضية الصحراء المغربية. وأضافت أن مجلس الأمن اتخذ مؤخرا قرارا أرسى وكزس مرة أخرى المعايير الوحيدة لحل هذا النزاع الإقليمي، والمتمثلة في حل سياسي وواقعي وعملي ومستدام قائم على التوافق، وهو الحل الذي يجسد تماماً المبادرة المغربية للتفاوض بشأن نظام للحكم الذاتي لجهة الصحراء. ويتضمن القرار، في جملة أمور، تطورات هامة، من حيث تسجيل السكان المحتجزين في

والبلدان المضيفة لتقديم المساعدة الإنسانية الطارئة وإمدادات الإغاثة والتعاون في مجال النقل للأوكرانيين الذين فروا إلى البلدان المجاورة وستواصل تقديم المساعدة، نظرا لأن الاحتياجات الإنسانية كبيرة. غير أن وفد بلده يشعر بالقلق لأنه بينما يجري جمع الأموال للحالة في أوكرانيا، فإن الأزمات الإنسانية الأخرى لا تتلقى تمويلاً كافياً. وستواصل اليابان تقديم أكبر قدر ممكن من الدعم، من أجل ضمان عدم نسيان اللاجئين والنازحين في جميع أنحاء العالم والبلدان المضيفة لهم.

56 - وذكر أن اليابان توثيد الاتفاق العالمي بشأن اللاجئين وستشارك في رعاية المنتدى العالمي الثاني للاجئين، بهدف المساعدة على تحقيق أهداف الاتفاق، التي تشمل تخفيف العبء على البلدان المضيفة وتوسيع فرص قبول اللاجئين في بلدان ثالثة. ومع استمرار النظام الدولي في مواجهة التحديات، يحتاج الأشخاص الذين يبحثون عن الأمان، ولا سيما النساء والأطفال، إلى مزيد من الدعم من المجتمع الدولي، ويزداد دور مفوضية شؤون اللاجئين أهمية.

57 - السيدة نابيتا (أوغندا): قالت إن أوغندا تستضيف عددا كبيرا من اللاجئين من البلدان المجاورة وهي من أكبر البلدان المضيفة للاجئين في العالم، وأعربت عن شكر وفد بلدها للأمم المتحدة والدول الأعضاء وغيرها من الشركاء في التنمية على دعمهم ومساعدتهم. وقالت إن أوغندا تظل ملتزمة بالوفاء بمسؤولياتها والتزاماتها في معالجة محنة اللاجئين، ضمن إطار التعامل الشامل مع مسألة اللاجئين.

58 - وأفادت بأن الاتحاد الأفريقي أعلن عام 2019 عاما أفريقيا للاجئين والعائدين والنازحين داخليا: نحو حلول دائمة للنزوح القسري في أفريقيا، والتزم بمعالجة الأسباب الهيكلية والجذرية للنزوح. وتعهد الزعماء الأفارقة بتوخي قيادة سياسية جريئة وفعالة لحل النزاعات في القارة، باعتماد سياسات واستراتيجيات من شأنها تعزيز النظم والهياكل الوطنية، من أجل منع نشوب النزاعات وحدوث النزوح وإيجاد حلول دائمة للنزوح القسري. وقد أقر الاتحاد الأفريقي أيضا بإمكانية أن تؤدي الكوارث الطبيعية وتغير المناخ إلى تفاقم النزاعات العنيفة القائمة، وتهديد الوصول إلى الموارد الحيوية، والتأثير بشكل غير متناسب على أضعف الفئات، بما يؤدي إلى النزوح، ودعا دوله الأعضاء إلى تعزيز التدابير الرامية إلى التصدي لآثار تغير المناخ والتدهور البيئي والكوارث الطبيعية، ولا سيما في المناطق المتضررة من النزاعات. وتعمل أوغندا عن كثب مع الأمم المتحدة وغيرها من الشركاء في التنمية لمعالجة الأسباب الجذرية للنزوح، وستواصل تعزيز السلام والأمن في المنطقة.

توفير الغذاء والمياه والسكن والعمالة والتعليم والخدمات الصحية، ويحققون بذلك اندماجاً أكبر في المجتمعات المضيفة.

65 - وذكرت أن هناك حاجة، مع تزايد الاحتياجات الإنسانية، إلى ضمان معاملة جميع اللاجئين والنازحين بكرامة، وأن الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر يعمل على توسيع نطاق الإجراءات التي تتخذ لصالح الأشخاص المتقنين. وفي هذا الصدد، يدعو الاتحاد المجتمع الدولي إلى ضمان حصول جميع الأشخاص المتقنين على الخدمات الأساسية خلال رحلة الهجرة، ولا سيما الخدمات الصحية وخدمات الصحة النفسية الجيدة، والدعم النفسي الاجتماعي، وهي كلها حيوية أيضاً لموظفي المساعدة الإنسانية العاملين في الخطوط الأمامية؛ وتقديم مساعدات نقدية قابلة للتطوير وفي أوانها، من أجل تمكين أشد الناس ضعفاً من تحديد أولويات احتياجاتهم، وتيسير الحماية الاجتماعية والاندماج الأسرع والنشاط الاقتصادي والعودة الطوعية؛ وتوسيع نطاق التدابير المبكرة للحد من مخاطر الكوارث، ومبادرات التكيف التي تتعامل مع المسألة المناخية بذكاء ومبادرات بناء القدرة على الصمود؛ وضمان دمج الجهات الفاعلة المحلية، بما في ذلك المنظمات التي يقودها اللاجئون والمضيفون، والتي كثيراً ما تكون الجهات الأوائل المستجيبة لاحتياجات الناس خلال تنقلاتهم الواسعة النطاق.

66 - وما فتى الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين يعملان معاً منذ أكثر من 50 عاماً، ولا تزال مذكورة التفاهم المبرمة بينهما التي تم تجديدها مؤخراً تؤكد شراكتهم والتزامهما بالنهوض بالاتفاق العالمي بشأن اللاجئين. وهناك حاجة إلى زيادة التضامن الدولي والمساعدة الإنسانية لمراعاة احتياجات اللاجئين وملتزمي اللجوء ومهاراتهم وحياتهم ومعارفهم مراعاة تامة.

البيانات المدلى بها في إطار ممارسة حق الرد

67 - السيد كوزمينكوف (الاتحاد الروسي): قال إن ممثلة أوكرانيا فضلت في بيانها نشر معلومات مضللة واتهامات ضد الاتحاد الروسي على التحدث عن الطرق التي يساعد بها نظام كييف القومي للاجئين والنازحين. ويتبع نظام كييف سياسة القضاء على الهوية الروسية في أوكرانيا، وبالتالي لا يكشف عن معلومات عن حالة الأقليات. ووفقاً لأحدث تعداد وطني في أوكرانيا، والذي أجري في عام 2001، ضم البلد 8 ملايين من الروس والسكان الناطقين بالروسية، ومن المرجح أن

مخيمات تندوف وإجراء تعداد لهم. وفي هذا السياق، جرى حث الجزائر على المشاركة في المفاوضات والوفاء بمسؤولياتها بوصفها طرفاً رئيسياً في النزاع الإقليمي. وخلافاً للتأكيدات الخاطئة للجزائر، فإن قضية الصحراء المغربية هي قضية سلامة المغرب الإقليمية ووحدته الوطنية.

62 - وذكرت أن الجزائر انتهكت مرة أخرى القانون الدولي واتفاقيات الأمم المتحدة بعدة طرق. ويرتبط تقاسم المسؤولية والتضامن ارتباطاً وثيقاً، ولا بد في هذا الصدد من الإشارة إلى أن الجزائر مسؤولة عن ضمان استيفاء شروط تسجيل الأشخاص المحتجزين في مخيمات تندوف. وقد دعت جميع قرارات مجلس الأمن الجزائر باستمرار إلى السماح لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بإجراء تعداد لجميع الأشخاص في المخيمات، تمشياً مع ولايتها، مثلما يُسمح لها أن تفعل في أي مكان آخر في العالم. وقالت إن المغرب يندد بشدة باستغلال الأشخاص المحتجزين في مخيمات تندوف وتوظيفهم لصالح الأجندة السياسية الجزائرية. وتقع على عاتق الجزائر مسؤولية قانونية وسياسية وأخلاقية في هذا الشأن، وهي تُعرض أمن المغرب للخطر، من خلال استغلال الشعب الصحراوي وعسكرته، مما يدفع المغرب إلى التساؤل عما إذا كانت المعونة الإنسانية تستخدم لشراء الأسلحة. ويتمثل جانب رهيب لذلك الاستغلال وتلك العسكرة في تجنيد الأطفال الصحراويين داخل المخيمات. وسيواصل المغرب العمل بلا كلل، وقد افتتح مركزاً دولياً للأبحاث حول الوقاية من تجنيد الأطفال.

63 - وأشارت إلى وجود صلات مثبتة بين جبهة البوليساريو والجماعات الإرهابية في منطقة الساحل، وإلى أنه جرى تذكير الوفد الجزائري بأن إرهابياً معينا، وهو عضو في جبهة البوليساريو، عاش لفترة طويلة في مخيمات تندوف. وعلاوة على ذلك، ما برحت الجزائر وجبهة البوليساريو تختلسان بلا خجل المساعدات الإنسانية الدولية منذ ما يقرب من خمسة عقود، على نحو ما أكد المكتب الأوروبي لمكافحة الاحتيال والاتحاد الأوروبي. وينبغي أن تكون المواقف تجاه اللاجئين وسكان مخيمات تندوف بمثابة مبدأ توجيهي للمنطقة وأن تعكس احترامها للمبادئ الإنسانية والقانون.

64 - السيدة غوميز زيبيدا (المراقبة عن الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر): قالت إن الجمعيات الوطنية للصليب الأحمر والهلال الأحمر في وضع فريد يمكنها من الوصول إلى الفئات الأكثر ضعفاً، وتقدم مجموعة من الخدمات الإنسانية لملايين الأشخاص المتقنين كل عام. ويساعد موظفوها ومتطوعوها على التصدي لحواجز الاستبعاد والتمييز من خلال اتباع نهج كلي إزاء

تعداد اللاجئين الصحراويين في مخيم تندوف للاجئين جزءا من هذا الجهد الأوسع والشامل، وليس مجرد عملية تقنية. وإذ أشار إلى هوس السلطة القائمة بالاحتلال الواضح بالتعداد، دُكر بأن مفوضية شؤون اللاجئين أجرت إحصاء تقريبا للسكان خلال زيارتها لمخيمات تندوف في عام 2017، من أجل تلبية احتياجات سكان المخيمات على نحو أفضل.

72 - وقال إن وفد بلده يرفض بأشد العبارات الادعاءات الزائفة باختلاس المساعدة الإنسانية الموجهة إلى اللاجئين الصحراويين. وفي عام 2020، وبعد تحقيق داخلي، استبعد المفوض الأوروبي لإدارة الأزمات إمكانية الاختلاس وأكد أن تلك المساعدة تخضع لرقابة صارمة وضمانات لمنع اختلاسها. ومن المستبعد جدا أن يلتزم المانحون الصمت إزاء اختلاس المعونة. وعلاوة على ذلك، لا يوجد دليل يدعم هذه الادعاءات في أي تقرير للأمم المتحدة.

73 - وفيما يتعلق بالاستخدام المزعوم لطائرات مسيرة من جانب الصحراويين، قال إن السلطة القائمة بالاحتلال، التي لم تكف بالمشهد الذي قدمه ممثلها الدائم بعد أن جدد مجلس الأمن ولاية بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية، قررت أن تعرض أكاذيبها على اللجنة، متجاهلة محتويات تقرير الأمين العام إلى مجلس الأمن. وفي ذلك التقرير، أكد الأمين العام أن الجيش الملكي المغربي، وليس الصحراويين، هو الذي كان يقتل المدنيين باستخدام طائرات مسيرة. وفيما يتعلق بالصلاات المزعومة بين الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب (جبهة البوليساريو) ومنظمات إرهابية، يمكن القول إن المغرب نفسه دولة رائدة في رعاية الإرهاب إذا كان المعيار المعتد به هو العضوية الفردية لمواطنيه في منظمات إرهابية، في ضوء العدد الهائل من المواطنين المغاربة في صفوف داعش. وفي الختام، أكد من جديد أن مسألة الصحراء الغربية هي مسألة إنهاء استعمار لا يمكن حلها إلا بإجراء استفتاء حر ونزيه وشفاف يمكّن شعب الإقليم من ممارسة حقه في تقرير المصير.

74 - السيدة بوزيد (المغرب): قالت إن الجزائر تحاول أن تنتحل صفة الجهة الفاعلة المسؤولة في الجهود الإنسانية، ولكن الواقع مختلف تماما. ولم ترحب الجزائر بالسكان في مخيمات تندوف، ولكنها تحتجزهم هناك ضد إرادتهم، دون حماية حقوقهم. وتنتهك هذه الحقوق بشكل يومي دون عقاب. فالجزائر لا تقدم المعونة الإنسانية لهؤلاء السكان، بل تحرمهم من تلك المعونة باختلاس المساعدة الإنسانية بتواطؤ من قادة جبهة البوليساريو. والواقع أن الجزائر ما فتئت تنتهك القانون الدولي

يكون هذا العدد قد ارتفع بحلول الوقت الذي وقع فيه انقلاب عام 2014. وفي أعقاب الحرب الأهلية التي شنتها كييف ضد السكان في جنوب شرق أوكرانيا، هجر 4,5 ملايين لاجئ مناطق سابقة من أوكرانيا وطلبوا الحماية في أراض تابعة لروسيا. وقد غادروا طوعية لتجنب القصف والحط من المكانة المستمرين.

68 - وأشار إلى أن ممثلة أوكرانيا طلبت في بيانها عودة الأطفال الناطقين بالروسية إلى أوكرانيا، ولكنها لم تذكر القوانين التمييزية المعتمدة في أوكرانيا بشأن التعليم واستخدام اللغة الأوكرانية كلغة رسمية للدولة. ومنذ عام 2020، لم تعد مدارس اللغة الروسية موجودة في أوكرانيا وبحلول أيلول/سبتمبر 2022، رُفع بالكامل من المقررات الدراسية تدريس اللغة الروسية، حتى كلغة أجنبية اختيارية. وسيخضع فعليا أي أطفال ناطقين بالروسية يعودون إلى أوكرانيا للأكرنة القسرية، الأمر الذي ينتهك بوضوح القواعد والمتطلبات المتعلقة بتعزيز وحماية حقوق الإنسان وحقوق الأقليات.

69 - وذكر أن ممثلة أوكرانيا أكدت أيضاً بصورة خاطئة أن روسيا تمارس نوعا من "ألعاب الجوع". وقال إن الاتحاد الروسي طرف في المبادرة المتعلقة بالنقل الآمن للحبوب والمواد الغذائية من الموانئ الأوكرانية، ولكن الأغذية المصدرة من أوكرانيا ذهبت بشكل غير متناسب إلى بلدان الاتحاد الأوروبي، بينما لم تتلق البلدان النامية سوى 3 في المائة من المجموع. وتستخدم أوكرانيا أيضا السفن المدنية لشن هجمات إرهابية بطائرات مسيرة عن بعد ضد سيبراستوبول. ومن غير المقبول أيضا أن خبراء بريطانيين متركزين في ميناء أوشاكوف، وفقا للمعلومات التي جمعها الاتحاد الروسي، ساعدوا نظام كييف على تنفيذ تلك الهجمات.

70 - وفيما يتعلق بالاتهامات بوجود "أهداف إمبريالية"، قال إنه من الواضح أن ممثلة أوكرانيا تخطط بين الاتحاد الروسي والولايات المتحدة، التي تساعد نظام كييف.

71 - السيد صحراوي (الجزائر): قال إن الادعاءات التي أدلت بها ممثلة المغرب، السلطة القائمة بالاحتلال في الصحراء الغربية، هي افتراءات مطلقة يقصد بها تبرير موقفها غير القانوني وغير الأخلاقي. وذكر أن الصحراء الغربية إقليم غير متمتع بالحكم الذاتي مدرج في جدول أعمال لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة) التابعة للجمعية العامة. وقد كُلفت بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية بتنظيم استفتاء حر وشفاف لتمكين شعب الصحراء الغربية من ممارسة حقه في تقرير المصير. وينبغي أن يكون إجراء

اللاجئين في عام 2017، والتي أجرت خلالها إحصاء للسكان، دعا مجلس الأمن، في قراره 2351 (2017)، إلى زيادة المساعدة الدولية للشعب الصحراوي، وهي دعوة استجاب لها برنامج الأغذية العالمي. وقال إن أي منظمة ترغب في زيارة المخيمات تستطيع القيام بذلك دون أي تدخل من السلطات الجزائرية. بل إن السلطات المغربية هي التي منعت، بطريقة تليق بالمحتل، المبعوث الشخصي للأمين العام للصحراء الغربية وآخرين من زيارة الإقليم أو مقابلة ممثلي المجتمع المدني الصحراوي.

78 - وأفاد بأن الادعاءات القائلة بأنه يجري تجنيد جنود أطفال في مخيمات اللاجئين في تندوف هي ادعاءات وهمية. وفي كانون الثاني/يناير 2022، نفى ممثل الأمين العام نفسه وجود نشاط للجنود الأطفال في المخيمات، وهي ظاهرة لم يشهد عليها أي تقرير للأمم المتحدة. ومن خلال الادعاء بعكس ذلك، فإن ممثلة المغرب لا تتهم الجزائر فحسب، بل المنظمة بأسرها بالتستر على مثل هذا النشاط. وأخيرا، فإن وجود صحراويين في الجزائر هو ببساطة نتيجة لاحتلال المغرب للأراضي الصحراوية؛ ولا تحتجز الجزائر أحدا. وتستبعد تقارير الأمم المتحدة المتوافرة للجمهور في نهاية المطاف مثل هذه الافتراءات.

79 - السيدة بوزيد (المغرب): قالت إن القرارات التي اتخذها مجلس الأمن والاتحاد الأوروبي وبرنامج الأغذية العالمي والمكتب الأوروبي لمكافحة الاحتيال تؤكد جميعها أن مسألة إحصاء سكان مخيمات اللاجئين في تندوف مسألة مسيسة وأن الجزائر، بوصفها البلد المضيف، ترفض باستمرار السماح للمفوضية بإجراء تعداد كامل لسكان المخيمات. والحصول على إحصاء دقيق لهؤلاء السكان هو شرط مشروع وعملي يقترن مع تقديم المساعدة الإنسانية.

80 - وفيما يتعلق بالادعاءات القائلة بأن المغرب ينشر صورا لظاهرة الجنود الأطفال غير الموجودة، شددت على أن مسؤولين كبارا في الأمم المتحدة ذكروا أن الصور المعنية قد التقطت بالفعل في مخيمات تندوف في الجزائر وأنه، على حد علمهم، لم يتم التلاعب بها. والواقع أن تجنيد الأطفال في الجزائر مستمر.

رُفعت الجلسة الساعة 12:15.

الإنساني، والاتفاقية الخاصة بوضع اللاجئين، كما تنتهك قرارات مجلس الأمن منذ عام 2011، إذ إنها تحرم سكان مخيمات تندوف من حقهم الأساسي في أن يتم تسجيلهم وعدّهم من قبل مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، وترفض السماح لهم بتحديد خياراتهم بأنفسهم وإيجاد حل مستدام.

75 - وذكرت أنه تم توثيق الاختلاس المخزي لأموال المساعدة الإنسانية لما يقرب من خمسة عقود في تقارير المكتب الأوروبي لمكافحة الاحتيال والاتحاد الأوروبي ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. وقامت جماعات انفصالية مسلحة بتجنيد أطفال صغار في مخيمات تندوف بالقوة، بمشاركة ومباركة الجزائر، التي حرمتهم من حقوقهم، في انتهاك لاتفاقية حقوق الطفل والبروتوكول الاختياري لاتفاقية حقوق الطفل بشأن اشتراك الأطفال في المنازعات المسلحة، اللذين تعد الجزائر دولة طرف فيهما. وهذه الانتهاكات الجسيمة للقانون الدولي غير مقبولة وترقى إلى جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب، وفقا لنظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية. وترد هذه المعلومات في تقارير وهي مصحوبة بأدلة في شكل صور فوتوغرافية. وتقوم جبهة البوليساريو بتلقيح الأطفال أيديولوجيا في مخيمات تندوف وفصلهم عن أسرهم.

76 - وأفادت بأن الجزائر تدعي أنها مجرد مراقب في الصحراء المغربية، ويتعين على وفدها أن يشير إلى البلد الذي يستضيف جماعة البوليساريو على أراضيها ويمولها منذ أكثر من 50 عاما، والبلد الذي يحتجز الناس رهائن في مخيمات تندوف، والبلد الذي يمول جبهة البوليساريو ويسدي لها المشورة، والبلد الذي يكرس كل جهوده الدبلوماسية لقضية الصحراء المغربية، والبلد الوحيد الذي قطع علاقاته مع بلدان أخرى فقط بسبب دعمها لمبادرة الحكم الذاتي. وأشارت تقارير الأمم المتحدة وقرارات كل من الجمعية العامة ومجلس الأمن إلى مسؤولية الجزائر، التي يتعين عليها الرد على الأسئلة وإجلاء الحقيقة والكشف عن نواياها. وينبغي السماح لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بتسجيل اللاجئين، من أجل تحديد العدد الدقيق للأشخاص في المخيمات وضمان وصول المعونة الإنسانية المناسبة إلى المحتاجين.

77 - السيد صحراوي (الجزائر): قال إن ممثلة المغرب تصر على بث أكاذيب غير متماسكة. وإذا كانت الجزائر، كما تزعم، تمول جبهة البوليساريو، فلماذا تحتاج إلى سرقة المعونة الإنسانية؟ وقال إن وفد بلده لا يفهم تركيز وفد المغرب على إجراء تعداد لسكان المخيمات. وفي أعقاب الزيارة التي قامت بها مفوضية الأمم المتحدة لشؤون